WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الشواهد المختصرة

من نظم الشاطبيَّة والدُّرَّة

تأليف

أ / فرغلي سيد عرباوي

باحث في علم صوتيات التجويد والقراءات
والمدرس سابقاً بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
ومدرس القراءات والتجويد بمعهد قراءات خاتم المرسلين بالجيزة

www.quranonlinelibrary.com

تيسير شرح
الشاطبية
في القراءات السبع المرضية

تأليف
أ/ فرغلي سيد عرباوي
باحث في علم صوتيات التجويد والقراءات
والمدرس سابقًا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مكتبة السنبل
فرغلي سيد عرباوي
للقراءات والتجويد والنشر والتوزيع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تيسير شرح

الدرة المضية

في القراءات الثلاث المرضية

تأليف

أ/ فرغلي سيد عرباوي

باحث في علم صوتيات التجويد والقراءات

والمدرس سابقًا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الشواهد المختصرة من نظم الشاطبية والدرة

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يسِّر وأعن

أُقدِّمُ بين أيديكم مختصرًا لشواهد الشاطبيَّة والدُّرَّة يحتاجها طالب معاهد القراءات قبل الامتحان؛ وهي عبارة عن قواعد أصولية تتكرَّر كثيرًا في أبواب الأصول؛ إذ لا غنًى لطالب العلم عن حفظها؛ إلم يستطع إحصاء كل شواهد الشاطبية والدُّرَّة، وقد حفظها بعض الطلبة قبل الاختبار وجاءت معهم بنتائج إيجابيَّة، ولكن حذاري من الاكتفاء بها عن باقي الشواهد؛ إذ مَن رغب في الكفاءة والأهلية والنَّجابة في القراءة فعليه بحفظ كامل النظمين معًا، مع عرض ذلك علىٰ شيخ متصل السند بالنبي ﷺ.

بقلم أ/ فرغلي سيد عرباوي
باحث في علم صوتيات التجويد والقراءات
والمدرس بالأزهر الشريف – قسم القراءات
مصر/ الجيزة/ فيصل
١٤/ ٣/ ٢٠١٦ م
darfarghaly@yahoo.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الدليل الأوّل
صلة ميم الجمع وإسكانها

قرأ ابن كثير وأبو جعفر قولًا واحدًا، وقالون بخلفٍ عنه بصلة ميم الجمع[١]، نحو: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[البقرة: ٣٨].

الدليل من الشاطبية: (وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ دِرَاكًا) (وَقالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا).

الدليل من الدُّرّة: (وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ أَصْلٌ).

وقرأ ورش من طريق الأزرق بالصلة بمقدار ثلاث ألفات إذا جاء بعد الميم همز القطع: مثل ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[يس: ١٠]. والباقون بالإسكان.

الدليل من الشاطبية: (وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ) (وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلَا).

الدليل الثاني
المدّ والقصر في المتصل والمنفصل والبدل

قصر المدَّ المنفصل حفص الدوري عن أبي عمرو[٢] وقالون بخلفهما[٣]، وقصره شعيب السوسي وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب قولًا واحدًا.

الدليل من الشاطبية: (فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِبًا بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا).

الدليل من الدُّرّة: (وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ أَلَا حُزْ).

---

(١) طريق التيسير لقالون الصلة، والإسكان من الزيادات.

(٢) طريق التيسير للدوري فويق القصر، والقصر من الزيادات.

(٣) طريق التيسير لقالون القصر، والتوسط من الزيادات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقرأه حمزة وورش بالإشباع. والباقون وهم: ابن عامر وعاصم والكسائي وخلف البزَّار بالتوسط(١).

ووسَّط المدَّ المتصل جميع القراء ما عدا حمزة وورش فلهما الإشباع(٢).

الدليل من الشاطبية: من الضدِّ.

الدليل من الدُّرَّة: (وَمَدَّهُمُ وَسِّطْ).

وقرأ ورش مدَّ البدل بالتثليث؛ أي: بالقصر والتوسط والإشباع(٣).

الدليل من الشاطبية: (وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَىٰ لِوَرْشٍ مُطَوَّلَا وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ).

وقرأ ورش اللِّين المهموز بالتوسط والإشباع مثل: ﴿شَيْءٍ﴾[البقرة: ٢٠]، و﴿شَيْـًٔا﴾[البقرة: ٤٨]، و﴿سَوْءٍ﴾[مريم: ٢٨]. وخالف أبو جعفر أصله وقرأ البدل واللِّين المهموز بالقصر. والباقون بالقصر قولًا واحدًا.

الدليل من الشاطبية: (وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ بِكَلِمَةٍ أَوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلَا بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ)(٤).

الدليل من الدُّرَّة: (اقْصُرَنْ ... وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللِّينُ أُصِّلَا).

---

(١) هذا الكلام علىٰ ما كان يقرئ به الشاطبي، أما طرق التيسير لعاصم خمس حركات، ولابن عامر والكسائي أربع حركات.

(٢) هذا الكلام علىٰ ما كان يقرئ به الشاطبي طولىٰ لورش وحمزة ووسطىٰ للباقين، أما التيسير وطرقه فروىٰ لورش وحمزة ست حركات، ولعاصم خمس حركات، ولابن عامر والكسائي أربع حركات، ولقالون وابن كثير وأبي عمرو ثلاث حركات.

(٣) طريق التيسير لورش في البدل التوسط، والقصر والإشباع من الزيادات.

(٤) تنبيهٌ: نبَّه أكثر شراح النظم أنَّ مقصود الشاطبي (ت٥٩٠هـ) بقوله: (بِطُولٍ وَقَصْرٍ)؛ أي: بالإشباع والتوسط.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الدليل الثالث
الهمزتان من كلمة

قرأ الهمزتين المتفقتين في الحركة بالتسهيل أهل سما وأبو جعفر ورويس، وورش له في الثانية التسهيل أو الإبدال[١]. والباقون بالتحقيق ما عدا هشام في المفتوحتين فله في الثانية التحقيق أو التسهيل[٢].

الدليل من الشاطبية: (وَتَسْهِيلُ أُخْرَىٰ هَمْزَتَيْنِ بِكَلْمَةٍ سَمَا) (وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلَا) (وَقُلْ أَلِفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ، وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَىٰ مُسَهَّلَا).

الدليل من الدُّرَّة: (لِثَانِيهِمَا حَقِّقْ يَمِينٌ) (وَسَهِّلَنْ بِمَدٍّ أَتَىٰ).

وأدخل ألفًا بين الهمزتين المفتوحتين والمكسورتين أبو عمرو وقالون وأبو جعفر وهشام بخلفه في المكسورتين. ولأبي عمرو[٣] وهشام بخلفهما[٤] ولقالون في المضمومتين الإدخال، ومثال ذلك: ﴿ءَأَنتَ﴾[المائدة: ١١٦]، ﴿أَءِنَّكُمْ﴾[الأنعام: ١٩]، ﴿أَءُنزِلَ﴾[ص: ٨].

الدليل من الشاطبية على الإدخال: (وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذْ)

---

(١) طريق التيسير لورش في المفتوحتين: الإبدال فقط، والتسهيل من الزيادات.

(٢) طريق التيسير لهشام في المفتوحتين: التسهيل مع الإدخال، أما التحقيق مع الإدخال فمن الزيادات.

(٣) طريق التيسير لأبي عمرو في المضمومتين: التسهيل مع عدم الإدخال، والإدخال من الزيادات.

(٤) طريق التيسير في قوله تعالىٰ: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾[آل عمران: ١٥] لهشام: التحقيق مع الإدخال، ومن الزيادات: كحفص؛ أي: بالتحقيق مع ترك الإدخال. وطريقه في قوله تعالىٰ: ﴿أَءُنزِلَ﴾ [ص: ٨]، و﴿أَءُلْقِيَ﴾[القمر: ٢٥] لهشام: التحقيق مع الإدخال، ومن الزيادات: كقالون؛ أي: تسهيل الثانية مع الإدخال.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ) (وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبَّىٰ حَبِيبُهُ بِخُلْفِهِمَا بَرًّا).

الدليل من الدُّرَّة: (وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ حُلِّلَا).

الدليل الرابع
الهمزتان من كلمتين

أَوَّلًا: الهمزتان المتفقتان في الحركة:

أسقط الهمزة الأولىٰ أبو عمرو، ووافقه في المفتوحتين قالون والبزي، وفي الباقيتين التسهيل بين بين. وقرأ قنبل وورش بتسهيل الثانية أو بإبدالها من حركة ما قبلها[1]، ولأبي جعفر ورويس التسهيل قولًا واحدًا، ومثال ذلك: ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾[هود: ٤٠]، ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن﴾[الشعراء: ١٨٧]، ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾[الأحقاف: ٣٢].

الدليل من الشاطبية: (وَأَسْقَطَ الْأُولَىٰ فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَىٰ الْعَلَا) (وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلَا)، (وَالْأُخْرَىٰ كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلَا).

الدليل من الدُّرَّة: (وَحَالَ اتِّفَاقٍ سَهِّلِ الثَّانِ إِذْ طَرَا).

ثانيًا: الهمزتان المختلفتان في الحركة ولها خمس حالات:

فأهل (سَمَا) يسهِّلون الهمزة الثانية في الحالتين التاليتين:

الأولىٰ: أن تكون الهمزة الأولىٰ مفتوحة والثانية مكسورة نحو: ﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ﴾[الحجرات: ٩]، فتسهَّل الثانية بين الهمزة والياء لقوله: (قُلْ كَالْيَا).

والثانية: أن تكون الهمزة الأولىٰ مفتوحة والثانية مضمومة نحو:

---

(١) طريق التيسير في الهمزة الثانية من الهمزتين المتفقتين من كلمتين لورش وقنبل: التسهيل في الثانية، ومن الزيادات: إبدالها حرف مدٍّ من جنس ما قبلها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿جَآءَ أُمَّةَۢ﴾[المؤمنون: ٤٤]، فتسهل الثانية بين الهمزة والواو لقوله: (وَكَالْوَاوِ سُهِّلا).

الدليل من الشاطبية: (وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَىٰ فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَا) (تَفِيءَ إِلَىٰ مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلَا) (فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلَا).

ولأهل (سَمَا) الإبدال في الهمزة الثانية في الحالتين التاليتين:

الثالثة: أن تكون الهمزة الأولىٰ مضمومة والثانية مفتوحة نحو: ﴿نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾[الأعراف: ١٠٠]، فتبدل الثانية واوًا من جنس حركة ما قبلها لقوله: (وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلَا مِنْهُمَا).

والرابعة: أن تكون الهمزة الأولىٰ مكسورة والثانية مفتوحة نحو: ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا﴾[الأنفال: ٣٢]، فتبدل الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها لقوله: (وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلَا مِنْهُمَا).

الدليل من الشاطبية: (نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّماءِ أَوِ ائْتِنَا) (وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلَا مِنْهُمَا).

أما الحالة الخامسة والأخيرة: وهي إذا كانت الهمزة الأولىٰ مضمومة والثانية مكسورة نحو: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾[البقرة: ١٤٢] ففيها وجهان:

الأوَّل: التسهيل بين الهمزة والياء لقوله: (كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلَا).

والثاني: الإبدال واو خالصة لقوله: (تُبْدَلُ وَاوُهَا).

والباقون ابن عامر والكوفيون وروح بتحقيق الهمزتين في المتفقتين والمختلفتين.

الدليل من الشاطبية: (وَقُلْ يَشَاءُ إِلَىٰ كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلَا) (وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا).

الدليل من الدُّرَّة: (وَحَقَّقْهُمَا كَالِاخْتِلَافِ يَعِي وِلَا).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الدليل الخامس
الهمز المفرد

إذا وقعت الهمزة فاء للكلمة يبدلها ورش من جنس حركة ما قبلها، ويبدلها السوسي وأبو جعفر إذا وقعت فاء أو عينًا أو لامًا. والباقون بالتحقيق وخالف يعقوب أصله.

الدليل من الشاطبية لورش: (إِذَا سَكَنَتْ فَاءً مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدِّلَا).

والدليل من الشاطبية للسوسي: (وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا).

الدليل من الدُّرَّة لمخالفة يعقوب أصله: (وَسَاكِنَهُ حَقِّقْ حِمَاهُ).

الدليل من الدُّرَّة لأبي جعفر: (وَأَبْدِلَنْ إِذَا).

الدليل السادس
النقل والسكت

قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلىٰ الساكن قبلها؛ سواء كان الساكن والهمزة متصلًا أو منفصلًا مثل: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾[البقرة: ١١]، ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[البقرة: ١٠]. والباقون بترك النقل.

وورد عن حمزة وجهان: النقل أو عدمه عند وقفه علىٰ الكلمة التي ينقل إليها ورش حركة الهمزة[1].

الدليل من الشاطبية: (وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنِ اخِرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ

(١) طريق التيسير في الوقف علىٰ نحو: ﴿مِّنْ أَجْرٍ﴾[يونس: ٧٢] لحمزة: التحقيق، ومن الزيادات الوقف: بالنقل أو السكت.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

واحْذِفْهُ مُسْهِلَا) (وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ).

الدليل من الدُّرَّة: (وَلَا نَقْلَ).

أما خلف عن حمزة فله السكت علىٰ الساكن المنفصل وصلًا بخلف؛ أي: له السكت أو عدمه مثل: ﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ﴾[العلق: ١٠]، وله السكت قولًا واحدًا في (الـ) و﴿شَيْءٍ﴾ و﴿شَيْئًا﴾ وصلا[١].

أما خلاد عن حمزة فله في الساكن المنفصل وصلًا ترك السكت قولًا واحدًا مثل حفص، وله السكت أو تركه في ﴿شَيْءٍ﴾ و﴿شَيْئًا﴾. والباقون بترك النقل والسكت[٢].

أما خلف العاشر فله ترك السكت علىٰ المتصل والمنفصل. والباقون بترك السكت في هذا الباب.

الدليل من الشاطبية: (وَعِنْدَهُ رَوَىٰ خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتًا مُقَلَّلَا وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا) (وَبَعْضُهُمْ لَدَىٰ اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلَا وَشَيْءٍ وَشَيْئًا).

الدليل من الدُّرَّة: (فَشَا ... وَالسَّكْتَ أَهْمَلَا).

---

(١) طريق التيسير في سكت خلف: السكت في (أل) و﴿شَيْءٍ﴾ فقط، ومن الزيادات: السكت علىٰ الساكن المنفصل. وطريق التيسير في الوقف علىٰ نحو قوله تعالىٰ: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة:١١]؛ أي: في الوقف علىٰ (أل) لخلف: السكت، ومن الزيادات: النقل.

(٢) طريق التيسير لخلاد: ترك السكت كحفص، ومن الزيادات: السكت علىٰ (أل) و﴿شَيْءٍ﴾. وطريق التيسير في الوقف علىٰ نحو قوله تعالىٰ: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾[البقرة:١١]؛ أي: في الوقف علىٰ (أل) لخلاد: النقل، ومن الزيادات: السكت.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الدليل السابع
الفتح والإمالة والتقليل بين بين

أمال ذوات الياء حمزة والكسائي وخلف العاشر وقلله ورش بخلفه[١].

الدليل من الشاطبية: (وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ أَمَالَا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلَا).

(وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلَا).

وأمال الألف التي بعدها راء مكسورة متطرفة أبو عمرو ودوري الكسائي وقللها ورش.

الدليل من الشاطبية: (وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعَىٰ حَمِيدًا).

(وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلَا).

وأمال ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[البقرة: ٣٤] النكرة والمعرفة أبو عمرو ودوري الكسائي ورويس وقللها ورش.

الدليل من الشاطبية: (أَمِلْ تُدْعَىٰ حَمِيدًا ... وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِهِ)، (وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلَا).

الدليل من الدُّرَّة: (وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُلَّ).

وأمال ﴿ٱشْتَرَىٰ﴾[التوبة: ١١١]، و﴿ٱفْتَرَىٰ﴾[آل عمران: ٩٤] وهي كل ألف مقصورة بعد راء حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف العاشر وقللها ورش.

الدليل من الشاطبية: (وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا) (وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ).

وأمال حمزة والكسائي وخلف العاشر وقلَّل أبو عمرو وورش ألفات التأنيث التي علىٰ وزن فَعلىٰ بتثليث الفاء مثل: ﴿دَعْوَىٰهُمْ﴾[الأعراف: ٥]،

---

(١) طريق التيسير في ذوات اليـاء في جميع الباب لورش: التقليل، ومـن الزيادات: الفتح تبعًا للداني وذكره حكاية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿ضِيزَىٰ﴾[النجم: ٢٢]، ﴿ٱلْقُصْوَىٰ﴾[الأنفال: ٤٢].

الدليل من الشاطبية: (وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَىٰ ... لِلبَصْرِي سِوَىٰ رَاهُمَا اعْتَلَىٰ) (وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلَا).

أمال الكسائي الحركة التي قبل هاء التأنيث وقفًا في مذهبه الإجمالي بشرط عدم وقوع الألف قبلها[1].

الدليل من الشاطبية: (وَبَعْضُهُمْ سِوَىٰ أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ مَيَّلَا).

الدليل الثامن
الإدغام الكبير لشعيب السوسي

أدغم السوسي وحده الحرفين المتحركين المتماثلين في كلمتين مثل: ﴿فِيهِ هُدًى﴾[المائدة: ٤٦].

الدليل من الشاطبية: (وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا).

الدليل التاسع
ترك الغُنَّة لخلف عن حمزة

قرأ خلف عن حمزة الإدغام في الواو والياء بترك الغنة مثل: ﴿مَن يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨]، و﴿مِن وَالٍ﴾[الرعد: ١١]. والباقون بالغنة.

---

(١) طريق التيسير في إمالة الحرف الواقع قبل هاء التأنيث للكسائي: الإمالة مطلقًا عند حروف الهجاء كلها ما عدا الألف، ومن الزيادات: الإمالة عند حروف (فَجَثَتْ زَيْنَبُ لِذَوْدِ شَمْسٍ)، وكذلك إذا كان قبل حروف (أكهر) ياء ساكنة أو كسرة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الدليل من الشاطبية: (وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلَا).

الدليل من الدُّرَّة: (وَغُنَّةُ يَا وَالْوَاوِ فُزْ).

الدليل العاشر
ضم هاء الضمير

ضم هاء الضمير ووقفًا ووصلًا حمزة في ثلاث كلمات وهي: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة:٦]، ﴿إِلَيْهِمْ﴾[آل عمران:٧٧]، ﴿لَدَيْهِمْ﴾[آل عمران: ٤٤]، وضمَّ يعقوب كل هاء ضمير جمع مذكر أو مؤنث أو مثنىٰ إذا وقعت بعد ياء ساكنة نحو: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة:٦]، ﴿يُزَكِّيهِمْ﴾ [البقرة:١٧٤]، ﴿عَلَيْهِنَّ﴾ [البقرة:٢٢٨]، ﴿فِيهِنَّ﴾ [البقرة:١٩٧]، ﴿عَلَيْهِمَا﴾[البقرة:٢٢٩]، ﴿فِيهِمَا﴾[سبأ:٢٢]، ﴿أَيْدِيَهُمَا﴾[المائدة:٣٨].

ثم استثنىٰ له الناظم هاء الضمير المفرد؛ سواء وقعت بعد ياء ساكنة أو لا، كيف وقعت في التنزيل نحو: ﴿عَلَيْهِ﴾[البقرة: ٣٧]، و﴿إِلَيْهِ﴾[البقرة: ٢٨]، و﴿فِيهِ﴾[البقرة: ١٩]. والباقون بالكسر.

الدليل من الشاطبية: (عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُ جَمِيعًا بِضَمِّ الْهاءِ وَقْفًا وَمَوْصِلَا).

الدليل من الدُّرَّة: (وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ حُلِّلَا عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ) (سِوَىٰ الْفَرْدِ).

الدليل الحادي عشر
إشباع هاء الضمير

إذا وقع قبل هاء الضمير ساكن وبعدها متحرِّك يصلها ابن كثير وحده حيثما ورد في التنزيل نحو: ﴿فِيهِ هُدًى﴾[المائدة: ٤٦]، ﴿اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى﴾[النحل:١٢١].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الدليل من الشاطبية: (وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ).

الدليل الثاني عشر
ترقيق الراءات لورش

رقَّق ورش وحده الراء المفتوحة أو المضمومة بشروط ثلاثة:

الأوَّل: أن يكون قبل الراء ياء ساكنة نحو: ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾[البقرة: ١١٩].

والثاني: أن يكون قبلها حرف مكسور متصل بها في كلمتها نحو: ﴿سِرَٰجًا﴾ [الفرقان:٦١]، و﴿يُبْصِرُونَ﴾[البقرة:١٧].

الدليل من الشاطبية: (وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا).

والثالث: أن يكون قبلها ساكن ليس حرف استعلاء ما عدا الخاء ويكون قبله كسر نحو: ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾[البقرة: ٢٥٦]، و﴿إِجْرَامِى﴾ [هود: ٣٥]، و﴿نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ﴾[الحجر: ٩]، والخاء نحو: (إخراج) حيثما ورد نحو: ﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾[البقرة:٨٥]، ﴿وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ﴾[البقرة: ٢١٧] فإن الراء ترقَّق في ذلك كله لورش.

ولم يقع من حروف الاستعلاء حرف ساكن بين الراء والحرف المكسور إلا الصاد والطاء والراء نحو: ﴿إِصْرَهُمْ﴾[الأعراف: ١٥٧]، و﴿إِصْرًا﴾ [البقرة:٢٨٦]، و﴿مِصْرًا﴾[البقرة: ٦١]، و﴿قِطْرًا﴾[الكهف: ٩٦]، و﴿فِطْرَتَ﴾ [الروم: ٣٠]، و ﴿وِقْرًا﴾[الذاريات: ٢]. فالراء تفخم بعد هذه الأحرف الثلاثة الصاد والطاء والقاف. وخالف أبو جعفر أصله ففخم.

الدليل من الشاطبية: (وَلَمْ يَرَ فَصْلًا سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ سِوَىٰ حَرْفِ الِاسْتِعْلَا سِوَىٰ الْخَا فَكَمَّلَا).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الدليل من الدُّرَّة: (كَقَالُونَ رَاءَاتٍ وَلَامَاتِ اتْلُهَا).

الدليل الثالث عشر
تغليظ اللامات لورش

غلَّظ ورش اللام المفتوحة؛ أي: فخَّمها إذا جاء قبلها أحد أحرف الإطباق ما عدا الضاد، وهي ثلاثة أحرف: الصاد، والطاء، والظاء وكانت هذه الأحرف مفتوحة أو ساكنة نحو: ﴿عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ﴾[الأنعام: ٩٢]، ﴿لَهُۥ طَلَبٗا﴾[الكهف:٤١]، ﴿ظَلَّ وَجۡهُهُۥ﴾[النحل: ٥٨].

الدليل من الشاطبية: (وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لَامٍ لِصَادِهَا أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلَا) (إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلَاتِهِمْ وَمَطْلَعِ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلَا).

وورد عن ورش الخلاف بالترقيق والتفخيم في اللام إذا حال بينها وبين ما قبلها ألف نحو: ﴿طَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُ﴾[الأنبياء: ٤٤]، و﴿أَفَطَالَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡعَهۡدُ﴾[طه: ٨٦]، ﴿فَطَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ﴾[الحديد: ١٦]، و﴿فِصَالًا﴾[البقرة: ٢٣٣]، و﴿أَن يَصَّالَحَا﴾[النساء: ١٢٨][(١)].

وكذلك ورد الخلاف عنه في اللام المتطرِّفة إذا وقف عليها نحو: ﴿أَن يُوصَلَ﴾[البقرة: ٢٧]، ﴿وَبَطَلَ﴾[الأعراف: ١١٨]، و﴿ظَلَّ﴾[النحل: ٥٨]، والمقدَّم عند الناظم التفخيم. وخالف أبو جعفر أصله فرقق.

الدليل من الشاطبية: (وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالًا) (وَعِنْدَمَا يُسَكَّنُ وَقْفًا

(١) طريق التيسير إذا حال بين الحرف واللام ألف وذلك في ثلاث كلمات وهي قوله تعالىٰ: ﴿فِصَالًا﴾[البقرة: ٢٣٣]، و﴿يَصَّالَحَا﴾[النساء: ١٢٨]، و﴿طَالَ﴾[الأنبياء: ٤٤] لورش: الترقيق، ومن الزيادات: التفخيم تبعًا للداني في غير التيسير.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلَا).

الدليل من الدُّرَّة: (كَقَالُونَ رَاءَاتٍ وَلَامَاتِ اتْلُهَا).

الدليل الرابع عشر
إسكان هاء الضمير المفرد المذكر والمؤنث

قرأ أبو عمرو وقالون والكسائي وأبو جعفر[1] بإسكان هاء (هُوَ) ضمير المذكر الغائب المنفصل المرفوع، والمؤنثة كذلك حيث ورد في التنزيل بشرط أن يتقدَّم عليهما: واو العطف أو فائه أو لام الابتداء نحو: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ﴾ [البقرة:٢٩]، ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾[هود: ٤٢]. والباقون بضم هاء (هُوَ)، وكسر هاء (هِيَ)، ومعهم يعقوب وخالف أصله.

الدليل من الشاطبية: (وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا) (وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ وَكَسْرٌ).

الدليل من الدُّرَّة: (هُو وَهِي يُمِلَّ هْوَ ثُمَّ هْوَ اسْكِنًا أُدْ) (وَحُمِّلَا فَحَرِّكْ).

وهذا آخر دليل من الشواهد التي يحتاجها طلاب معاهد القراءات وغيرهم، والله من وراء القصد.

---

(١) قرأ أبو جعفر بإسكان هاء الضمير في ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[القصص: ٦١]، و﴿يُمِلَّ هُوَ﴾ [البقرة: ٢٨٢] خلافًا لنافع من رواية ورش.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مقارنة بين رواية حفص من طريق التيسير وزيادات الشاطبية

القواعد	طريق التيسير	زيادات الشاطبية
المدُّ المتصل	خمس حركات	أربع أو خمس
المدُّ المنفصل	خمس حركات	أربع أو خمس
﴿وَيَبْصُۜطُ﴾[البقرة: ٢٤٥]	بالسين	بالسين
﴿بَصْۜطَةً﴾[الأعراف: ٦٩]	بالسين	بالسين
﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾[الطور: ٣٧]	بالصاد فقط	بالسين أو الصاد
﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾[الغاشية: ٢٢]	بالصاد	بالصاد
﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾وبابه	بالتسهيل	بالتسهيل أو الإبدال
﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾[هود: ٤٢]	بالإدغام	بالإدغام
﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾[الأعراف: ١٧٦]	بالإدغام	بالإدغام
﴿تَأْمَنَّا﴾[يوسف: ١١]	بالاختلاس فقط	بالاختلاس أو الإشمام
﴿عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا﴾وبابه	بالسكت	بالسكت
﴿كٓهيعٓصٓ﴾﴿عَسَقٓ﴾	مدُّ العين أربع حركات	أربع أو ست
﴿فِرْقٍ﴾[الشعراء: ٦٣]	بالتفخيم فقط	بالتفخيم أو الترقيق

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾[النمل: ٣٦]	وقفًا بالإثبات فقط	بالإثبات أو الحذف
﴿سَلَٰسِلَا۠﴾[الانسان: ٤]	وقفًا بالإثبات فقط	بالإثبات أو الحذف
﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾	فتح الضاد فقط	الفتح أو الضم
﴿نَخْلُقكُّم﴾[المرسلات: ٢٠]	بالإدغام الكامل	بالكامل أو الناقص
التكبير العامُّ أو الخاصُّ	لا يوجد	لا يوجد
الغُنَّة في اللام والراء	لا يوجد	لا يوجد
السكت العامُّ أو الخاصُّ	لا يوجد	لا يوجد
مدُّ التعظيم	لا يوجد	لا يوجد

بقلم أ/ فرغلي سيد عرباوي
باحث في علم صوتيات التجويد والقراءات
والمدرس بالأزهر الشريف – قسم القراءات
مصر/ الجيزة/ فيصل
١٤/ ٣/ ٢٠١٦ م
darfarghaly@yahoo.com

www.quranonlinelibrary.com

تيسير شرح

طيبة النشر

في القراءات العشر

تأليف

أ/ فرغلي سيد عرباوي

باحث في علم صوتيات التجويد والقراءات

والمدرس سابقًا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية